

شرح زاد المستقنع (71) | الشيخ د.منصور الغامدي

منصور الغامدي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا - 00:00:00

فيه يختلفون اهدا لاما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم. اللهم يا معلم ادم علمنا اللهم يا مفهوم سليمان فهمنا. اما بعد هذا هو الدرس السابع عشر من سلسلة دروس شرحه - 00:00:20

اي زاد المستقنع اسئل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا فيه الحق والصواب. اي نعم. واستمتع بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال يصنف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا - 00:00:40 لوالديه وللحاضرين باب صلاة الكسوف. هم اه عقد المصنف رحمه الله تعالى هذا الباب للحديث عن صلاة الكسوف وقد سبقه عدد من الابواب يمكن ان يسميها ابواب الصلوات الخاصة او ذات الاحوال الخاصة. تكلل المصنف رحمه الله تعالى عن باب صلاة الجمعة وباب صلاة العيددين. ثم عقبها بباب صلاة الكسوف - 00:01:00

وتذكرون في ابواب التطوعات وش قال المصنف رحمه الله تعالى وش اكد التطوعات؟ اكد التطوعات عند المصنف ايش قال كسوف ثم استسقاء ثم تراويف ثم وتر. احنا طبعاً رجحنا ان الوتر قبل التراويف واولى - 00:01:30

وقدم للمصنف رحمه الله تعالى الكسوف باعتبار انها اكدر التطوعات. وكانه والله اعلم اعتبار المصنف انه ما كان فيه الجماعة فهو الاكدر. صلاة الكسوف وقعت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ووافقت ووافقت - 00:01:50

وفاة ابنه ابراهيم. فنبه النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لئن خسفان الموت احد ولا لحياته وانهما ايتان يخوف الله بهما عباده فاذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا. الشاهد ايها الاخوة ان هذه - 00:02:10

الايتين اية الكسوف او الخسوف. بعض اهل العلم يعني يجعل الكسوف للشمس. ويجعل خسوف القمر وهي من مشترك لفظي سواء اطلق الشمس او القمر كسوف او خسوف الامر فيه صحيح لغة ومستعمل عرفاً وعادة. اه فهو - 00:02:30

هما ايتان يخوف الله سبحانه وتعالى بهما عباده. لا شك ايها الاخوة ان هذه التغيرات الكونية التي تحصل في الكون انها دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى وعظمته وانه لا راد لامرها - 00:02:50

ولا لحكمه ولا غالب ولا قاهر له سبحانه وتعالى. وانه هو القاهر الحاكم الغالب في هذا الكون وبعض الناس قد ضعف عنده هذا التخويف وضعف وضفت عنده هذه الاية على قدرة الله سبحانه وتعالى بسبب انه اكتشف - 00:03:10

كيف يقع الكسوف او كيف يقع الخسوف؟ او انه عرف متى سيقع. وتوقع وقوعه قبل حدوثه. اما بحساب او غيرها. ومعرفة كيف وقع هذا الكسوف والخسوف لان انكساف الشمس يقع بسبب اعتراض القمر بين الارض والشمس - 00:03:40

خسوف القمر يقع بسبب اعتراض الارض بين الشمس وبين القمر فكون الانسان عرف كيف يقع هذا الكسوف او الخسوف؟ او عرف متى وقوعه؟ في واقع الامر هذا لا يقدم من الامر شيئاً ولا يؤخر شيء - 00:04:10

فان مجرد معرفة كيفية وقوعه حسابياً لا يعني ان الانسان يستطيع ان يرد هذا القضاء ولا يعني ان الانسان يستطيع ان يعدله. ولا يعني ان هذا الانسان لا يخاف منه - 00:04:30

فان الانسان ليس فقط خوفه من المجهول وقوعه. لا. وانما قد يكون الخوف مبلغ مما علم وقوعه ولا يستطيع دفعه ولا رفعه. ولا شك ان حصولهما هما حصول الخسوف او الكسوف هو سبب التخويف. وليس - 00:04:50

قضية الفجاءة بهما الانسان علم بهما قبل وقوعهما بالعكس لا يزيد هذا الا الا خوفا من الله سبحانه وتعالى بسبب هذه التغيرات التي تحصل. وهذه العلوم الحديثة علوم الفلك والجيولوجيا وغيرها من العلوم - 00:05:20

هذه تفسر تفسر لنا وقوع هذه الاشياء كيف تقع؟ كيف ينزل المطر مثلا انه ينزل بسبب اصطدام السحاب بعضه ببعض او بالجبال. وانه بسبب تبخر مياه البحار او غير ذلك هذه كلها تفسيرات علمية. او يفسرون الاهلة. بانها - 00:05:40 ظل يضل القمر. فيكون هذا الظل كبيرا في بداية الشهر وفي اخره. ويكون هذا ظل ضئيلا في منتصف الشهر. ويكون القمر منيرا. فهذه التفسيرات في واقع الامر. لا تنفي - 00:06:10

لا تنفي العلم او لا تنفي العظة بآيات الله سبحانه وتعالى. واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سألهوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاهلة. سأله عن الاهلة كيف تكبر وتتصوم؟ فصرف الله سبحانه وتعالى الاجابة عن هذا - 00:06:30 سؤال الى ما هو نافع لهم الى ما هو نافع لهم في دينهم ودنياهם. قال الله سبحانه وتعالى قل هي مواقيت للناس ذو الحجة. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج. فكون الانسان عرف - 00:06:50

كيف ينزل المطر او ما هي الية نزول المطر؟ لا ينفي ان سبب القحط والجدب هو ذنب العباد وان سبب المطر هو التوبة والاستغفار الى الله سبحانه وتعالى. فاذا قال العلم الحديث - 00:07:10

ان سبب نزول المطر هو صدام السحاب. قلنا نعم هذى كيفية نزول المطر. لكن ما الذي ينشئ السحاب ويسيره. وما الذي يجعله يصطدم هذا الصدام؟ المنشئ للمطر. ومن الذي ويكون هذه المنخفضات الجوية. ومن هو الذي يكون هذه الحرارة والبرودة؟ ومن هو الذي يرفع هذه الابخرة - 00:07:30

الى السماء الا الله سبحانه وتعالى. العلم الحديث فقط بمجرد فسر لنا كيف يحصل هذا؟ لكن ما قال لنا لم؟ فسر لنا كيف؟ لكن هل لم؟ لا لم يجب بالام لم؟ هذا راجع الى الله سبحانه وتعالى. العلم الحديث ربما فسر كيف يحصل الكسوف - 00:08:00

وكيف يحصل الخسوف؟ ولكن لم؟ يحصل هذا الكسوف والخسوف؟ الذي فسّرتموه بهذه الهيئة وبهذا الشكل العلم الحديث ربما يفسّر لنا كثير من الظواهر الزلزلة وانها بسبب بعض الانفجارات في باطن الارض. وانها رقة في قشرة الكرة الارضية - 00:08:30

ولكن ما الذي جعل هذه الزلزلة تقع في هذا الوقت دون غيره؟ وما الذي جعل هذه الزلزلة تقع في هذا البلد دون غيره مما هو ارق منه قشرة. واكثر منه اضطرابا. ما الذي اوقع هذه الاية في هذا - 00:09:00

هذه اللحظة لا شك ان هذه كلها حكم مخفية عن العباد راجعة الى الله سبحانه وتعالى. فالشاهد ان بعض الناس ربما فتن بسبب انه عرف بعض العلوم الظاهرة من علوم الحياة الدنيا. في كيفية وقوع هذه الاشياء - 00:09:20

لكنه في واقع الامر ينبغي للانسان ان يرجع الى مقدار الالقدر وسبب الاسباب باب الذي اذا شاء امرا واراد شيئا قال له كن فيكون. سبحانه وتعالى. فالانسان اذا استشعر هذه - 00:09:40

وهذه القوة لله سبحانه وتعالى رجع الى الله سبحانه وتعالى وتاب الى الله سبحانه وتعالى. وعلم ان العباد مربوبون ضعفاء فقراء كما قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ان يشاً يذهبكم ويأتي - 00:10:00

من جديد وما ذلك على الله بعزيز. نعم. قال رحمة الله تعالى تسن جماعة وفرادي اذا كسف احد النيران. نعم هذا اه عن صلاة الكسوف انها تسن في جماعة وتسن كذلك ان يصليها الانسان منفردا. فليست - 00:10:20

فليست الجماعة شرطا فيها او واجبا فيها وهذا بخلاف ما ذكرناه في صلاة العيددين. صلاة العيددين قلنا انها من صلوات الجماعة صلاة الجمعة من صلوات الجمعة. بمعنى ان الانسان اذا فاتته الجمعة فانه يصليها ظهرا. واذا فاتته صلاة العيد - 00:10:50

انه لا يقضيها وان كان المصنف رحمة الله تعالى رأى انه يقضيها لكن الصحيح ان من صلوات الجمعة مثل الجمعة. بخلاف صلاة الكسوف. صلاة الكسوف وهي صلاة تضرع وصلاة رهبة. صلاة رهبة من الله سبحانه وتعالى. وخوف من الله سبحانه وتعالى ورجوع الى الله سبحانه وتعالى - 00:11:10

توبه الى الله سبحانه وتعالى وعظة بآيات الله سبحانه وتعالى. لذلك بعظام اهل العلم يسميه صلاة الايات وهذا باعتبار انها تشرع في

الكسوف والخسوف والزلزلة. وغيرها من الآيات كذلك. اذا نزلت مثلاً قواصف - 00:11:30

او تغيرات كونية غير معتادة. ليست من جنس الاحوال المعتادة فبعض اهل العلم وهو وهو الصحيح الراجح ان شاء الله وتعالى يعني يقول ان المسلم عليه ان يفرغ الى الصلاة. ان المسلم عليه ان يفرغ الى الصلاة. اي نعم. فهو رحمة الله - 00:11:50

ركعتين يقرأ في الأولى جذراً بعد طبعاً ينادي لها الصلاة جامعة ولعل هذا المصنف ذكره في اخرها او او انه ترك او نام. ها؟ في الاستسقاء. ينادي لصلاة الكسوف الصلاة جامعة. الصلاة جامعة لا يؤذن - 00:12:10

اذن لها اي نعم وهي ركعتان يقرأ في الاولى جهراً بعد الفاتحة سورة طويلة مثل الركعتين المعتادة الا ان هذه الصلاة تميزت بركوع اضافي. فهو يصلي ثم يركع يقوم ثم يركع - 00:12:30

ثم يرفع من رکوعه ويرکع رکوعاً ثانية ثم يرفع من الرکوع ثم یسجد. ففيها رکوع زائد وقال بعض اهل العلم ومذهب الحنابلة انه يجوز ان یزيد فيها رکوعين او ثلاثة او اربعة. ولو اقتصر على ما ثبت في السنة في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها - 00:12:50

صحيح على رکوع واحد اضافي فهذا هو الافضل وهو الثابت في السنة. فيكون في الرکعة رکوعان. فيكون في الرکعة الواحدة رکوعاً. نعم، وهي صلاة جهرية كما ذكر المصنف سواء كانت ليلاً او نهاراً. نعم. يقرأ في الأولى جهراً - 00:13:10

وبعد سورة طويلة ثم يركع طويلاً ثم يرفع ويسمع ويحمل ثم يقرأ الفاتحة وسورة طويلة دون الاولى ثم يركع فيطير وهو دون الاول ثم يرفع ثم يسجد سجدين طويلين ثم يصلى - 00:13:30

ثم يصلى الثانية كالاولى لكن دونها في كل ما يفعل ثم یتشهد ويسلم. هي نفس الركعتين اللهم انها اضاف لها هذا الرکوع وهذا الرکوع عند اهل العلم رکوع زائد وش معنى رکوع زائد؟ بمعنى ان ادراك الرکعة انما يكون بالرکوع - 00:13:50

الاول مثل صلاة العيدین فيها تکبیرات زوائد بمعنى ان تکبیرة الاحرام هي التکبیرة الاولى هذه تکبیرات زوائد وهذا رکوع زائد. نعم. فلو ان انساناً ادرك الرکوع الثاني مع الامام. او ادرك القيام الثاني السورة الثانية الفاتحة والسورة الثانية. هل يعتبر مدركاً للرکعة ام عليه ان یقضيها - 00:14:10

نقول الصحيح ان عليه ان یقضيها. لأن فاته الرکوع الرکن. فاته الرکوع الرکن وادرک الرکوع الزائد وادرک الرکوع الزائد نعم. فان تجلی الكسوف فيها اتمها خفيفة. يعني اذا تجلی الكسوف اثناء الصلاة - 00:14:40

اتمها خفيفة باعتبار ان سبب الصلاة قد انتهى نعم. وان غابت الشمس كاسفة او طلعت والقمر راسف او كانت اية غير الزکاة. ان غابت الشمس كاسفة. يعني استمر الكسوف الى خلاص انت تنتهي الصلاة بغياب - 00:15:00

بها. تنتهي الصلاة بغيابها. وان كانت وان كان الكسوف مستمراً عند من لا زال الشمس ظاهرة عندهم. الشمس تسير باتجاه غرب الكرة الارضية. فنفترض انه خلاص غربت الشمس في هذه المنطقة مثلاً منطقة مكة غربت عنها الشمس في المناطق التي غربتها لا زال الكسوف عندم قائمًا موجودًا - 00:15:20

مثلاً نفترض في مناطق السودان او غيرها باعتبار انها غرب عن مكة. لا زال الكسوف عندهم موجوداً. فهل يشرع اهل مكة ان يستمرروا في الصلاة؟ نقول لا. خلاص باعتبار ان الشمس قد غابت فلا الكسوف غير حاصل عندهم. اذا - 00:15:50

ليست العبرة باستمرار كسوفها وانما العبرة باستمرار كسوفها مع مشاهدة هذا الكسوف وقيامه في هذا البلد. نعم. كذلك قال او طلعت والقمر خاسر. يعني طلعت الشمس ولا زال القمر خاسر عند غيرنا مستمر خسوفه. فنقول لا عبرة بهذا تقطيع الصلاة حينئذ. قال او كانت اية غير الزلزلة - 00:16:10

كان المصنف رحمة الله تعالى يرى الصلاة لایة الزلزلة فتكون اسباب صلاة الكسوف او صلاة الآيات عند المصنف ثلاثة اسباب كسوف الشمس والقمر وزلزلة الأرض. وقد جاء ان علي رضي الله تعالى عنه صلی صلی صلاة - 00:16:40

آيات او صلاة الكسوف عند الزلزلة. وقال بعض اهل العلم ان هذه الصلاة صلاة معللة. والنبي صلی الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. ومن فزعه الى الصلاة فزعه عند الكسوف الذي حصل في زمنه. وفهم اصحاب رسول الله صلی الله - 00:17:00

عليه وسلم من هذا انه يشمل الآيات. ولذلك فزع علي رضي الله تعالى عنه وغيره من الصحابة ابن عباس وغيرهم فزعوا الى الصلاة

عند الزلزلة فقال اهل العلم اذا حصل تغير كوني كبير ومؤثر لأن تكون هناك قواصف ورعد على غير العادة - 00:17:20
فهذا لا شك انها من الآيات التي يخوف الله سبحانه وتعالى بها عباده. ويشرع للمسلمين ان يفزعوا الى الصلاة. وهذا القول حقيقة
اصح والله تعالى اعلم. لماذا؟ النظر الى علة هذه الصلاة خصوصا ان علتها منصوصة في السنة. ايtan يخوف الله بهما عباده -

00:17:40

فكون هذه العلة منصوصة يناسب هذا ان تقاس في جميع الآيات. اي نعم وان اتي في كل ركعة بثلاث ركوعات او اربع او
00:18:00 خمس جاز. نعم. صار الانسان على السنة -

الواردة وهي ان يكون في الصلاة ركعة برکوعين ويستعيض عن تكبير الركوعات بتطویل الصلاة مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم. اي نعم كيف؟ ايوه والله اعلم لا انها غيرها لان النبي يعني حتى الاحاديث اللي واردة الظاهر والله تعالى انها غير صحيحة وغير محفوظة لان النبي صلى الله عليه وسلم صلی في عمره صلاة الكسوف - 00:18:20

مرة واحدة. وال الصحيح اللي ثابت في الصحيحين انها ركعة برکوعين. لذلك الاحاديث الواردة باكثر من هذا في واقع الامر انها غير محفوظة. التي تنسب هذا الى فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لان صلاة الكسوف انما حصلت في عهده - 00:18:50
صلى الله عليه وسلم مرة واحدة. اي نعم. لكن المصنف رحمه الله تعالى قال يعني باعتبار انه قد جاز زيادة الرکوع الاول فلا مانع من زيادة الرکوعات الاخری ولو اقتصر الانسان على الثابت في السنة واطال الصلاة اطال القراءة واطال الرکوع لكان هذا اولى وافضل والله اعلم نعم - 00:19:10

قال رحمه الله تعالى باب صلاة الاستسقاء. اي نعم صلاة الاستسقاء كذلك. من الصلوات التي هي من جنس الطلب والدعاء والفوز الى الله سبحانه وتعالى اذا اجدت الارض وقطط المطر ولا شك ايتها الاخوة - 00:19:30

ان الغيث من الله سبحانه وتعالى والرحمة التي تنزل على العباد هي سبب اساس في خير الدنيا الذي نعيشه اذ به تحيا الارض وحياة
00:19:50 الارض هو سبب لخروج النبات منها -

وسبب لجرياء المطر سبب لجريان الانهار. التي تخرج لنا هذه النباتات. وهو سبب لحياة بقية الانعام التي يأكل منها الناس. وهو
تطهير للارض وتطهير للجو. وهو غيث من الله سبحانه وتعالى يغيث به عباده. و - 00:20:10
اه بعض الناس ربما انه لم يعرف قدر هذه النعمة لم يعرف قدر هذه النعمة بسبب انه ويعيش ربما في بلدان يقل فيها الغيث. ولا تتأثر
حياته بوجود الغيث او عدمه. ولكن في واقع الامر - 00:20:40

ان حياة الناس بدون الغيث فيها كلفة وصعوبة ومشقة. والانسان كونه والله سهلت وسائل للنقل نقل الاطعمة واللحوم وغيرها من
بلدان فيها غيث قد خفف وطأة قد خفف وطأة مصيبة عدم نزول الغيث. ولكن لا تزال هذه المصيبة قائمة. لا تزال هذه المصيبة قائمة.
00:21:00 وكون الناس -

استعواضا ربما بمياه التحلية او غيرها عن مياه الامطار والاوادي والسيول. الا ان هذا لا يغنيهم في واقع الامر ان مهما كان التحلية
00:21:30 فيها من الكلفة والمشقة ما لا يخطر ما لا يقارن -

السهولة الموجودة في ماء الغيث والمطر. لذلك كون الناس يشترون الماء الحاصل من التحلية يشتريونه بغض عنهم ويكلف من قام
وانشأ هذه المحطات التحلية يكلفهم تكلفة كبيرة جدا وربما ردت هذه - 00:21:50
تكليف على الناس لا شك ان هذا يجعل حياة الناس شاقة. بخلاف ما لو كان الغيث الذي يغاث الارض وقرب الماء من الارض والانسان
يحرثون الابار ويجدون الماء في الابار - 00:22:10

قريب منهم ليس بعيدا عنهم لا شك ان هذا فيه سهولة في حياتهم ومعاشرهم. ولا شك ان من من تعسير المعاش على الناس صرف
الغيث عنهم. في تأثير لهم في حياتهم. في في زراعتهم. في اه معاشرهم في - 00:22:20
حياتي بهمهم وانعامهم. خلاص يحتاج الناس ان ينصرفوا عن الزراعة. وينذهبوا لاستيرادها من بلدان اخرى. وفي بقية الانعام
يستوردونها من بلدان اخرى ليش؟ لانه لا يوجد بالفعل في الارض غيث. يغاثها الارض ليست حية عنده - 00:22:40

فربما كان هذا سبب في انصراف الناس عن العيش في هذه البلدان بسبب بسبب عسر الحياة فيها وكلفتها ومشقتها بسبب تأخر الغيث. وليس كون ان هذه الامور انه امور المواصلات والنقل متيسرة. لا شك انها خفت شيئاً يسيراً من مصيبة الغيث. ولكن لم لم ترتفع - 00:23:00

المصيبة لم ترتفع هذه المصيبة. قل ارأيتم ان اصبح ماؤكم غوراً؟ فمن يأتيكم بماء معين الله سبحانه وتعالى اذا ابعد الماء في الارض وغار هذا الماء في الارض. ما الذي يقرب الماء؟ لا شك ان هذا من المصائب التي تنزل - 00:23:30

على العباد نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغاثنا وان يرحمنا برحمته وان يرحمنا برحمته سبحانه رحمة الله تعالى اذا اجابت الارض وقطط المطر صلوها جماعة وفراداً. اي نعم انها تصلى من الصلوات الجماعية - 00:23:50

الفردية كذلك نعم. وصفتها في موضعها واحكامها كعید. يعني انها يخرج الناس فيها يصلون في المصلى يخرج الناس يصلون في المصلى ما هو المصلى؟ مكان. يكون خلاء من الارض متسع. خارج - 00:24:10

المدينة الان العادة يكون عندنا في البلدان المتعددة والكبيرة مثل مكة وجدة والرياض وغيرها. تكون غالباً وسط المدن او داخل المدن حتى لا يشق على الناس الخروج الى مكان بعيد خارج المدينة. هذا المصلى. فهي تشرع اذا ان تصلى فيه؟ في المصلى - 00:24:30

مثل صلاة العيد لا تشرع في المساجد لا تشرع في المساجد. نعم. قال وصفتها كعید. ظاهر كلام المصنف فلن بمعنى ان فيها التكبيرات الزوائد. ان يكبر فيها سبع تكبيرات. ست تكبيرات غير تكبيرة الاستفتاح - 00:24:50

تحريم وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات غير تكبيرة القيام. وهذا ان شاء الله تعالى يعني آآ جاء في حديث انها تصلى كعید ولو قال قائل ان التكبير مقترن بالعيد اقترانا كبيرا لقول الله سبحانه وتعالى لتكمروا العدة ولتكبروا - 00:25:10

على ما هداكم ولعلكم تشكرن. وانها تصلى ركعتين بدون هذه التكبيرات لكان كذلك هذا القول له وجه. لكان هذا القول له وجه. انها تصلى ركعتين وما ثبت في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كبر هذه التكبيرات في صلاة الاستسقاء. مثل ما ثبت عنه في - 00:25:30

تكبيرات صلاة العيد نعم. من المهم كذلك التنبيه ان الاستسقاء ودعاء الله سبحانه وتعالى بالغيث يكون بالصلاوة ويكون دعاء عموماً الدعاء في خطبة الجمعة دعاء الناس في صلواتهم لكن صلاة الاستسقاء فيها نوع خاص من التضرع فيها نوع من - 00:25:50

الاجتماع يجتمع الناس ويخرجون للصلوة. وهذا فيه تعاون على البر والتقوى يعرفون هذه المصيبة التي نزلت يعرفون هذه المصيبة التي نزلت يتواصون بالبر والتقوى يتواصون والرجوع الى الله سبحانه وتعالى ويدركهم الامام والخطيب يذكرهم بالرجوع الى الله سبحانه وتعالى. نعم. واذا اراد - 00:26:10

الخروج لها وعظ الناس وامرهم بالتوبة من المعاصي والخروج من المظالم وترك التشاوم والصيام اي نعم يشرع انه تكون يعني ان يكون فيها عودة الى الله سبحانه وتعالى والرجوع الى الله سبحانه وتعالى لذلك المعمول به - 00:26:40

اه عندنا نحن في السعودية انه الدعوة الى صلاة الاستسقاء غالباً ان لم يكن دائماً المعمول به عندنا انها تكون دائماً في يوم اثنين او خميس رجاء انها تكون في يوم صوم للناس. طبعاً هذا لا لا شك انه ايش؟ غير مقصور على هذين اليومين. يعني هي تصح في كل - 00:27:00

الاسبوع لكن تكون يدعى لها في هذين اليومين رجاء انها تصادف يوم صيام الناس فحتى يعني حتى يكون ارجى لقبول الدعاء فيها نعم. يعني اي يوم يخرجون فيه اي يوم - 00:27:20

ويتنظر ولا يتطيب. يعني لا يتطيب لماذا؟ لأن هذى ما هي بمثل صلاة العيد. هذا نوع من نوع من المعاني الحسنة التي راعاها المصنف رحمة الله تعالى. التطيب يعني يشرع في صلوات الاجتماع لاجل - 00:27:40

عيد اما عيد او جمعة او عيد او جمعة. لكن صلاة الاستسقاء هي من جنس صلاة خسوف صلاة تضرع ودعاء وخوف ورجاء من الله سبحانه وتعالى ورغبة ورهبة. فلذلك يقول يتنظر لها ولكن لا يتطيب لأنها صلاة - 00:28:00

كانه ذل. صلاة استكانة وذل. وليس صلاة اجتماع وعيـد. وليس صلاة عـيد واجتمـاع. وهذا من المعاني الحسنة التي راعاها المصنف

رحمه الله نعم، ويخرج متواضعًا متخلصًا متضررًا. نعم، ومعه - 00:28:20

الدين والصلاح والشيخ والصبيان المميزون. نعم، وان خرج اهل الذمة. الصبيان المميزون يقول المصنف لانه لا ذنب عليهم ودعاؤهم يرجى من الله سبحانه وتعالى قبوله. نعم، نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل الجميع. وان خرج اهل الذمة - 00:28:40
الواردين عن المسلمين لا بيوم لم يمنعوا. اي نعم، فيصلني بهم ثم يخطب واحد. هل تجاحب دعوة الكافر هل تجاحب دعوة الكافر؟ نعم اذا كان اذا كان وضوء نعم تجاحب دعوة الكافر اذا تضرع الى الله تضرعا صحيحا. قل ما - 00:29:00

ابا بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما. قل ما بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم. وهذا معناه ايش؟ ان الله سبحانه وتعالى يعبأ بدعائهم سبحانه وتعالى. قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما. وهذا - 00:29:30
من رحمة الله سبحانه وتعالى العامة بعباده انه يجيب من سأله. انه يجيب من سأله. نعم يصلني بهم ثم يخطب واحدة يفتتحها بالتكبير خطبة العيد. يخطب واحدة هذا فرق بين - 00:30:00

استسقاء بين وبين ايش؟ وبين الجمعة وبين العيد. احسنت. العيد الجمعة خطبتان بلا اشكال. والاستسقاء جماهير اهل العلم انها خطبة والعيد متعدد يعني المصلى رحمة الله تعالى مشى انها كالجمعة فيها خطبين وبعض اهل العلم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم انما خطب خطبة واحدة في العيد - 00:30:20

والامر ان شاء الله تعالى في هذا واسع والامر في هذا ان شاء الله تعالى واسع. نقل يا جماعة ناخذ لا اي نعم في حديث ابي سعيد رضي الله عنه انه خطب خطبة ثم خطب النساء. بعض الناس يقول ان هذه الخطبة الثانية انها كانت للنساء. والظاهر الله تعالى منه الخطبة - 00:30:50

النساء ما كانت يعني لاجل انها تكون خطبة ثانية مثل الجمعة. وانما لان النساء كانوا بعيد ما بلغتهم الصوت. واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخصهم بموعضة خاصة بهم - 00:31:10

فتوجه اليه النبي صلى الله عليه وسلم وخطبهم خطوة اخرى اي نعم. لكن على العموم لو خطب خطبتيں الامر فيها الامر فيها واسع او خطبة واحدة الامر فيها واصل انما من جنس الموعضة. المصنف رحمة الله تعالى اصلا ذكر ان الخطبتيں في العيد ايش؟ سنة اصلا اي نعم. ويكثر فيها الاستغفار - 00:31:20

وقراءة الآيات التي فيها الأمر به. ويرفع يديه فيدعوه بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم ومنه اللهم اسكننا مغيثا الى اخره. نعم. وان سقوا قبل ان شكرروا الله وسائله المزيد من فضله. يعني لا يمتنعون عن الخروج. لو انه نزل عليهم الغيث توعدوا - 00:31:40

يخرجون الاثنين مثلا القادر فنزل عليهم الغيث يوم السبت او الاحد. هل يمتنعون الخروج؟ لا. لأن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم من عذابي فكونهم تواعدوا على عبادة لا يليق ان يتركوها لاجل حصول المقصود. بالعكس قد يكون حصول المقصود - 00:32:10
الغيث ابتلاء من الله لعباده. ينظر هل يشكرون ام لا؟ فان شكروه اتم عليهم النعمة. وان انصرفا عن عبادة الله سبحانه وقطعها عنه. وما ذلك على الله بعزيز. وما ذلك على الله بعزيز نعم. وينادي الصلاة - 00:32:30

جميعا يعني بعض اهل العلم يقول انه النداء صلاة جامعة خاص بالكسوف. وان الصلوات التي المؤقتة بوقت تواعد عليه الناس ويعرفونه ما يحتاجون له الصلاة جامعة. يعني مثلا مثل صلاة العيدین ما ينادي لها الصلاة جامعة وانما يأتي الامام من المصلى مباشرة يقف في الصف يقول استووا واعتدلوا ويصلی - 00:32:50

ما ينادي له الصلاة جامعة وكذلك الاستسقاء ما دام تواعدوا انهم يخرجون في يوم معين وخرجوا اليه ما ينادي له لكن الكسوف هناك حكمة في النداء لها الصلاة جامعة ليش؟ لأن الناس قد يكونوا في بيوتهم لا يعلمون لا يعلمون بالكسوف فينادي لها الصلاة جامعة. ولو نادى الصلاة جامعة - 00:33:10

الامر في هذا ان شاء الله تعالى ايش؟ واسع. لانه النداء بالصلاحة الجامعة ايش؟ يعني نداء وتذكير. بالصلاحة يعني لا بأس به ليس من قبيل الاذان اللي هو العبادة النداء الشرعي المتبع بالفاظه. يعني لو قال الصلاة جامعة - 00:33:30

الى الصلاة سوف نصلي استسقاء لا بأس امر فيها واسع ان شاء الله تعالى. نعم، وليس من شهرها الايمان. نعم ويسن ان يقف في اول المطر واخراج رحله وثيابه ليصيبيها. ليصيبيها المطر - 00:33:50

ليصيبيها المطر، اي نعم، هذا يعني ذكر المصنف رحمه الله بعد ان ذكر احكام صلاة الاستسقاء ذكر احكام المشروعة للمسلم عند نزول المطر تفاؤل ان شاء الله تعالى باجابة هذا الصلاة وباجابة الاستسقاء، والناس كانوا سابقاً سبحان الله قبل ان يخرجوا - 00:34:10

ق اه من ثقتهم بالله سبحانه وتعالى في هذا الاستسقاء انهم كانوا ينظفون ويهبئون مسارب الماء في قبل ان يخرجوا قبل ان يخرجوا الاستسقاء تفاؤلاً وثقة بالله سبحانه وتعالى. والغالب انهم يرجعون وقد سقوا ان شاء الله تعالى. لكن - 00:34:30

يستغفرون ويتوبون الى الله سبحانه وتعالى. لكن حقيقة اه في هذه الازمان اه انصرف الناس ان طاعة الله وعن عبادة الله وضعف عندهم التوكل على الله والاعتماد عليه ورجاء الله سبحانه وتعالى. وضعف عندهم الاحساس - 00:34:50

باهمية وقيمة الغيث والمطر بسبب استقدام اللحوم والاغذية من الخارج وغيرها تجاهلوا او تناساوا وتصاغرت عندهم قيمة الغيث على هذه البلدان. ولا شك انه اذا استمر وهذا القحط والجذب ان الناس يصيبيهم ضنك شديد في عيشهم. فلا يطبق الناس لا يطبيق الناس انهم يستوردون هذه الاغذية - 00:35:10

والاطعمه ويتكلفون هذا الماء البعيد الغائر في الارض او مياه البحار لا يطبيق الناس ان يتکلفوا هذه الكلف والمشقات فترات طويلة. بل تعسر عليهم. بل تعسر عليهم وليس لهم الا ان يرجعوا الى الله سبحانه وتعالى. وان - 00:35:40

يتوب اليه ويستغفره ويسألوه المزيد من فضله سبحانه وتعالى. هنا. قال رحمة الله اذا فزادت المياه وخيف منها ثم ان يقول اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على التراب والآثار وبطون الأودية - 00:36:00

منابذ الشجر ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الاية. اي نعم. وهذا قد حصل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم. جاء اعرابي الجمعة فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله ان يسقينا. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم ربہ - 00:36:20

وما كان في السماء قزعة فتجمع السحاب وما نزل النبي صلى الله عليه وسلم منبره ما نزل النبي صلى الله عليه وسلم من منبره الا ولحيته تتقاطر بالماء صلوات الله وسلامه عليه. ثم وقف الاعرابي في الجمعة التي - 00:36:40

التي تليها او اعرابي غيره فقال يا رسول الله هلك المال اي من كثرة الغيث والمطر وشدة ان نزلت الغيث في تلك الجمعة واليوم الذي يليه واليوم الذي يليه كما جاء في حديث انس بن مالك رضي الله تعالى عنه في الصحيح. واليوم الذي يليه. فوقف الاعرابي او اعرابي غيره. فقال يا رسول الله - 00:37:00

هلك المال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر لا يشير النبي صلى الله عليه وسلم الى ناحية الا ذهب السحاب الى تلك الناحية التي يشير اليها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:20
نعم طيب لا بأس. ايش؟ لا بأس موعظة الناس طيبة نعم قال رحمة الله تعالى كتاب الجنائز. اي نعم. اه انتقل المصنف رحمة الله تعالى الا بعد الحديث عن هذه الانواع من انواع الصلوات الى الحديث عن كتاب الجنائز. وش مناسبة الحديث عن كتاب الجنائز؟ بعد كتاب - 00:37:40

الصلاه نعم جزار الله خيرها ايوه احسنت جزار الله خيرا. لأن كتاب الجنائز مشتمل على صلاة الجنائز. فكان المصنف رحمة الله تعالى لما تحدث عن الصلوات الخاصة صلاة الجمعة والعيدین والكسوف والاستسقاء بعدها صلاة الجنائز. يعني تخيلوا معی هذا الترتیب - 00:38:20

صلاة الجمعة والعیدین والكسوف والاستسقاء ثم الجنائز صلاة الجنائز. طيب. يعني هذا الترتیب الاصل فجاء بعد ذلك احكام الجنائز. تکفین المیت وتغسلی المیت واحکام والمصیبة وغيرها کأنه تردد هل نعقد لها كتاب مستقل؟ مثلاً این - 00:39:00
كيف سيكون هذا الكتاب؟ غالباً بعد العبادات يكون مثلاً في المعاملات او في غيرها كتاب خاص بتکفین المیت وتغسلیه وغير ذلك. ربما يكون قريب من المیراث مثلاً كتاب الارث الفرائض او كتاب الوصیة باعتبار انها وصیة للمیت يعني عنده خیارات او انه يجعلها -

مع صلاة الجنازة. فاختار المصنف رحمة الله تعالى وغيره من المصنفين ان يجعلوها مع صلاة الجنازة فكثرت هذه المسائل فلما كثرت هذه المسائل ايش ؟ جعلوا لها كتابا سموه كتاب الجنائز لما كثر - 00:39:50

هذا المسائل يعني وهذا حسن ان شاء الله تعالى. لو ان احد اخر قال لا منعقد باب صلاة الجنائز نجعله مع الصلوات. وهذى المسائل المتعلقة بالموتى يجعلها في كتاب مستقل مع كتاب الفرائض مثلا وكتاب الوصية - 00:40:10

وكتاب قضاء ومسائل متعلقة بقضاء ديون الميت. مثلا يجعلها في كتاب مستقل يتعلق باحكام الموتى ماذا يفعل ؟ ماذا يفعل بهم وباموالهم ؟ يجعلها في كتاب لا يأس. الامر في هذا ان شاء الله تعالى واسع. المهم الانسان يعرف ايش ؟ لماذا - 00:40:30

او طرق ترتيب طرق ترتيب المسائل هذى. اي يعرف يعني ترابط هذه المسائل ويعرف اين الحديث عنها. وطرق والمصنفين في عرضها. كذلك من المسائل مثلا اللي هو قطاء الدين عن الميت. بعذ الناس مثلا - 00:40:50

دفع القضاء الصوم الواجب على الميت في كتاب الصيام. لو جاء شخص وقال لا انا سوف اجعل هذا مع المسائل المتعلقة بالاموات. بحيث ان ورثته اذا مات ميت فان اهله ينظرون في هذا الكتاب - 00:41:10

ما الذي يفعلون به ؟ من تغسيله وتكتيفه والصلاحة عليه ودفنه وقضاء ديونه والواجب عليه في الصوم والصلاحة مثلا والحج وغيرها لكان هذا حسن كذلك لا يأس انه يجمعها ثم يجعل بعد ذلك ما يتعلق بميراثه وقسمة ماله - 00:41:30

ربما يكون هذا كذلك مناسبا. فالشاهد ان هذه كلها انواع انواع من انواع الترتيبات. لكن دائما حقيقة اوسي به نفسى واخوانى فالتصنيف او في الكتابة ان الانسان يجمع المسائل بحسب طبيعة وقوعها وبحسب تفكير الناس فيها - 00:41:50

هذا افضل من انه يضعها في مكان لادنى مناسبة مثلا قضاء الصوم عن الميت. هل الافضل انه يكون في كتاب الصوم ؟ كتاب الصوم العادة ان الذي ينظر فيه من يريد الصوم. طيب قطاء ما على الميت من صوم - 00:42:10

او ما هو الواجب في حقه سواء كان كبيرا او يعني عاجزا عليه كفارة او عليه صوم او عليه صوم نذر. الانسب فيه ان ينظر في احكام احكام الميت ليش ؟ لأن احكام الميت هذه العادة ينظر فيها ينظر فيها الورثة واقارب المتوفى - 00:42:40

فككون تجمع لهم في هذا الكتاب ما يحتاجونه من احكام الصوم الواجب على هل عليه حج ولا ما عليه ما الواجب عليه ؟ لكن صفة الحج بعدين في كتاب الحج. لكن اصل وجوب الحج هل عليه حج وهل يقضى عنه او لا يقضى عنه ؟ ومن اين يقضى - 00:43:00

انول من تركته ولا لا ؟ هذه انساب انها تكون في كتاب متعلق مثلا بالجنازة او كتاب متعلق بالموتى. يعني هذى قبل الذهن ليش ؟ لأن ورثة الميت سوف ينظرون في هذا الكتاب باسم الله ويداؤن. يقولون خلاص الان هذه احكام التفسير وهذه احكام - 00:43:20

التكفين وهذه احكام الصلاة وهذه احكام الدفن وهذه قضاء الديون الواجبة على الميت لاجل الناس ثم بعد ذلك او معه قضاء الديون الواجبة لله سبحانه وتعالى الصوم والحج الزكاة الواجبة عليه. طيب بعد ذلك ينظرون هل عليه من كفارات ولا لا - 00:43:40

ثم بعد ذلك ينظرون في انفاذ وصيته. في انفاذ وصيته. فالفقهاء يجعلون الوصية يجعلونها من ابواب المعاملات. لو انها نقلت من ابواب المعاملات لهذا الكتاب لكان اجود. لانه ليست هي من قبيل مثلا آآ - 00:44:00

اه يعني اه المعاملة المعهودة المعروفة وانما هي انفاذ لوصية بعد وفاته. طيب تكون هنا انفاذ الوصية ثم بعد ذلك يبحثون في احكام الفرائض وقسمة الميراث. يعني لاحظ ان هذا ترتيب منطقي للاشياء. الله سبحانه وتعالى قسم الفرائض بعد من بعد وصيتي يوصى بها او دين - 00:44:20

والدين مقدم على الوصية. ولكن قدم الدين في النظر. فلو ربنا مثلا كتابا سميئا مثلا كتاب احكام الميت فرضا احكام الميت وجمعنا فيه المسائل التي فرقها المصنف رحمة الله تعالى في كتاب الجنائز مثلا وفي كتاب المعاملات - 00:44:40

وفي كتاب الصوم وفي كتاب الحج مما يتعلق باحكام الميت لكان هذا حسن. اي نعم وفي وجهة نظرى والله تعلم ان هذا الترتيب الثاني افضل لانه اقرب للذهن وجمع المسائل النظير بعضها مع بعض لان قاعدة مثلا قضاء الديون على الميت - 00:45:00

الواجب لله سبحانه وتعالى قاعدة واحدة في الصوم ولا في الحج ولا في غيرها. بدل لا نفرقها هنا وهنا وهنا. اي نعم. اه كتاب الجنائز

اصلی في رحمة الله تعالى تكلم فيه عن عدد من المسائل. يعني كتاب الجنائز يستعرض عدداً من الأمور. استعرض فيه عدداً من -

00:45:20

السنن المتعلقة بالمريض وعيادته وحكم التداوي. حكم التداوي حقه أن يفصل حكم التداوي العادة يتكلم عنه الجنابلة في كتاب الجنائز. وحقه أن يفصل لعدد من الأمور. أول شيء اتساع اتساع مسائل التداوي في زماننا هذا والعمليات والادوية وغيرها صارت كثيرة جداً تحتاج أنها تفرض والامر الثاني -

00:45:40

ان نقول ان حقها ان تفصل تفاؤلاً بشفائه. لا ان تقرن بكتاب الجنائز. تعرفون قصة اللي اه راح يعود مريض فقال لاهله ايش؟ يقول اذا ما تبلغونا يعني عشان عشان نجي الصلة والدهن وكذا فحنا نقول لا المفترض حقها ان تفصل تفاؤلاً بشفائه ان شاء الله تعالى وعدم وفاته. نعم -

00:46:10

نعم تسن قال رحمة الله تعالى تسن عيادة المريض وتذكيره التوبة والوصية. اي نعم عيادة المريض عيادة المريضة يعني كل مريض مثلاً اقعده المرض في بيته او جلس في بيته تسن عيادته اه -

00:46:40

تذكيره التوبة والوصية هذه الحقيقة فيها تفصيل. اه الظاهر والله انه اذا كان هذا المريض يعني قد نزل به وهذا مرض الموت. ومرض الموت له امارات وعلامات يعرفها الناس ويعرفها الاطباء ويعرفها -

00:47:00

فيذكر بالتوبة والوصية. اذا كان المرض من الامراض المعتادة فربما يكون تذكيره بالتوبة والوصية فيه يعني تخويف له. وربما انه ايش؟ يعني يظن سوءاً بك ويقول يعني انت تتفاول عليه -

00:47:20

بالموت او شيء من هذا اذا تركه الانسان فهذا افضل. ويذكر بالتوبة والوصية ايش؟ دائمًا في المسجد الاصحاء والمرضى كلنا نحتاج التوبة والتوبة والوصية. حق على كل مسلم ان لا يبيت ليلة وليلة الا وصيته مكتوبة عنده -

00:47:40

وهو واجب عليه اذا كان عليه ديون لا يعلمها الا هو. واجب عليه الوصية ان يكتبها. والتوبة الى الله سبحانه وتعالى واجبة على كل مسلم في كل حين في كل وقت وتوبوا الى الله جميعاً ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا -

00:48:00

توبوا الى الله توبة نصوحـاـ. فتوبـةـ مثل ما يقول الشيخ ابن القيم رحـمـهـ اللهـ تـعـالـيـ فيـ مـارـجـ السـالـكـينـ يقولـ هيـ اـولـ المـاـنـازـلـ وـاـخـرـهاـ يـحـتـاجـهاـ مـسـلـمـ فـيـ كـلـ مـنـزـلـةـ فـيـ كـلـ وـقـتـ فـيـ كـلـ اـنـ وـفـيـ كـلـ حـيـنـ بعضـ الجـهـلـ يـظـنـ انـ

00:48:20

اـولـ المـاـنـازـلـ وـاـخـرـهاـ يـحـتـاجـهاـ مـسـلـمـ فـيـ كـلـ مـنـزـلـةـ فـيـ كـلـ وـقـتـ فـيـ كـلـ اـنـ وـفـيـ كـلـ حـيـنـ بعضـ الجـهـلـ يـظـنـ انـ

00:48:40

الـتـوـبـةـ لـاـ يـخـاطـبـ بـهـ. وـاـنـمـاـ هـوـ يـعـنـيـ مـلـزـمـ وـمـهـتـدـيـ وـاـنـهـ طـالـبـ عـلـمـ وـاـنـ التـوـبـةـ يـخـاطـبـ بـهـ الـفـاسـقـ وـالـعـصـاـةـ الـذـيـنـ يـتـسـكـعـونـ وـالـذـيـنـ يـسـكـرـونـ لـاـ لـاـ هـذـاـ مـنـ الجـهـلـ بـنـفـسـكـ وـالـجـهـلـ بـالـلـهـ -

00:49:20

سبحانه وتعالى. الانسان عليه ان يتوب الى الله سبحانه وتعالى دوماً. النبي صلى الله عليه وسلم قال لحبيبه ضيق خير هذه الامة بعد

نبيها خير هذه الامة بعد نبيها. الذي اذا وزن ايمانه بايمان الامة رجح ايمانه رضي الله تعالى عنه -

00:49:00

ايـمـانـ الـاـمـةـ كـلـهـ. رـجـحـ اـيـمـانـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ. قـالـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ عـلـمـيـ دـعـاءـ اـدـعـهـ بـهـ

فيـ صـلـاتـهـ فـقـالـ قـلـ اللـهـمـ اـنـيـ ظـلـمـتـ نـفـسيـ ظـلـمـاـ كـثـيرـاـ. وـلـاـ يـغـفـرـ الذـنـوبـ الاـ اـنـتـ فـاغـفـرـ لـيـ مـغـفـرـةـ مـنـ عـنـدـكـ وـارـحـمـيـ اـنـكـ اـنـتـ الـغـفـورـ

الـرـحـيمـ -

فاـواـصـاهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـتـوـبـةـ وـطـلـبـ الـمـغـفـرـةـ. وـالـرـجـوعـ اـلـىـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ وـالـاعـتـرـافـ بـالـذـنـبـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ. اـلـاـنـسـانـ اـذـاـ عـلـمـ حـقـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ عـلـيـهـ وـعـظـيمـ حـقـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ عـلـيـهـ. وـعـلـمـ عـظـيمـ تـقـصـيرـهـ وـذـنـبـهـ فـانـهـ يـرـجـعـ اـلـىـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ -

00:49:40

لكـنـ ذـيـ يـظـنـ انـ التـوـبـةـ خـاصـةـ آـلـ الـفـاسـقـ وـالـسـكـرـانـينـ وـغـيرـهـمـ هـذـاـ جـاـهـلـ بـالـوـاجـبـ عـلـيـهـ. وجـاـهـلـ بـحـقـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ عـلـيـهـ.

وجـاـهـلـ بـقـدـرـ تـقـصـيرـهـ. فيـ حـقـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ. النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ اـذـاـ جـلـسـ مـجـلـساـ يـتـوـبـ اـلـىـ اللـهـ وـيـسـتـغـفـرـ بـلـيـهـ اـكـثـرـ

00:50:00

الـنـبـيـ الـكـرـيمـ صـلـواتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ. وـهـذـاـ هـدـيـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـيـ عـنـهـ. وـهـذـاـ هـدـيـ رـسـلـ اللـهـ وـأـنـبـيـائـهـ. فـلـاـ شـكـ اـنـ مـنـ

ظـنـ الـظـنـ السـابـقـ هـذـاـ اـنـ جـاـهـلـ بـالـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـيـ وـجـاـهـلـ بـنـفـسـهـ. جـاـهـلـ بـنـفـسـهـ وـجـاـهـلـ بـقـلـبـهـ. هـذـاـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـنـ يـسـتـيقـظـ -

اولا يحتاج الى ان يستيقظ وان يعرف حق الله سبحانه وتعالى عليه. عليه فقط ان يعرف النعم التي انعم الله بها عليه ويسأل نفسه هل ادى شكر واحدة من هذه النعم ولا لا؟ لو ان الانسان بقي - 00:50:50

ساجدا لله سبحانه وتعالى من خلقه الى وفاته ما ادى شكر نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى عليه. فالانسان عليه ان يعرف هذه النعم ان يعرف عظيم وتقديره مدى اعراضه عن الله سبحانه وتعالى. مدى غفلة قلبه عن الله سبحانه وتعالى. وش الموجود في قلوبنا من تعظيم الله - 00:51:10

ومن محبته وذكره وخوفه ورجائه والاقبال عليه والخشوع عند الوقوف بين يديه لا شك ان يعني عندنا الجهل والتقصير العظيم في حق الله سبحانه وتعالى التفريط في جنب الله سبحانه وتعالى. فالتنورة واجبة على كل احد في كل وقت لكن - 00:51:30

نحن فقط يعني استبعادناها في هذا المقام حتى لا يظن هذا المريض لا يظن سوءا لكن ان كان يعني معهودة عنده هذه الوصية دائما بالتنورة والاستغفار والوصية ولا يظن بك ظن السوء وانك تتفاول عليه بالموت فهذا طيب ذكره - 00:51:50

لكن اذا كان لا انه يعني سوف يجد بعد ذلك جفوة وسوف تسبب هذه الوصية بالتنورة والوصية سوف تسبب ايش عداوة وبغضاء وظن السوء فلا اوصي بها ان شاء الله تعالى بعد ان يستصح. وبعد ان يقوم من مرضه او صبيه بالتنورة وكتابة وصية نعم - 00:52:10
قال رحمه الله واذا نزل به سنة تعاهد بين حلقه بماء او شراب وتندى شفتنيه بقطنة ولطنه لا الله الا الله مرة. ولم يزد على ثلاث اي نعم لان الشدة هذه - 00:52:30

اذا نزلت اذا نزل الموت بانسان فلا شك انه يصيب شدة وكرب وبلاء ويجهز ريقه يجف ربما ما استطاع ان ينطق بشيء. فكونه انه يبل ريقه حتى يستطيع ان ينطق بالشهادة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله - 00:52:50

الشهادة هذى اخر كلامنا من الدنيا من كان اخر كلام من الدنيا لا الله الا الله دخل الجنة. اه تلقينه لا الله الا الله اي تذكره بها في حال الاحضار التذكير بها في حال الاحضار. كيف يذكر؟ يذكر بالطريقة المناسبة. واحيانا هذه الشدة تنسي العبد - 00:53:10
الشدة الانسان ربما يتكلم عن الصبر. لكن اذا نزل به مصيبة ذهب كلامه ادراج الرياح لانه عند الشدائيد يثبت اصحاب القلوب التي فيها الایمان والصدق والاخلاص الله سبحانه وتعالى وينكشف غيرهم. فإذا نزلت مصيبة بالفعل تجد انه والله هناك فرق بين الصابرين وبين الذين كانوا يعظون - 00:53:30

الناس بالصبر وليسوا كذلك. فالشاهد ان هذه الشدة تنسي الانسان وكرب الموت لا شك انه من اعظم الكربات. اصابتكم مصيبة الموت مصيبة وكرب وبلاء شديد. انتزاع الروح وخروجها. فينسى الانسان في هذه اللحظات وفي هذه الاحوال - 00:54:00

هذه الاشياء فكون يذكر بها انه والله بجواره من يذكره بلا الله هذا لا شك انه من التعاون على البر والتقوى. النبي وسلم آآ حاول ان يدعو عمه ابا طالب الى لحظات الوفاة. يا عم قل لا الله الا الله كلمة - 00:54:20
ارجو لك بها عند الله لكنه ابى ان يقول لا الله الا الله. كلمة لا الله الا الله لا شك انها من الكلمات النافعة عند الموت. وكلمة لا الله سبحانه وتعالى لا الله الا الله - 00:54:40

الكلمات العظيمة التي تتقد موازين العبد. وفي الحديث الشريف ان النبي صلى الله عليه وسلم قد وصف حساب عبد من عباد الله كثرت سيناته حتى رأى انها قد - 00:54:50

اهلك كده. فلما رأى انها قد اهلكته قال الله سبحانه وتعالى له او قال له الخزنة ان لك عندنا حسنة ان لك عندنا حسنة وانك لا تظلم اليوم شيئا. فقال ما تفعل هذه الحسنة - 00:55:10

فاتي بلا الله الا الله في بطاقة فوضعت في ميزانه فطاشت السجلات. فلا شك ان كلمة لا الله الا الله تتقد بها موازين العبد وبكفي هذه الكلمة العظيمة ان الانسان يدخل بها الجنة. يدخل بها الجنة. فانها مفتاح الجنة. الشهادتين - 00:55:30
مفتاح الجنة. وفي القرآن الكريم ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبلن من احدهم ملة الارض ذهبا ولو افتدى به. اولئك لهم عذاب اليم وما لهم من ناصرين. تخيلوا معن في هذه الآية - 00:55:50

وتصوروا معي قول الله سبحانه وتعالى ملء الأرض ذهبا. تخيل هذه الكرة الأرضية مملوقة ذهبا. تخيل هذه الكرة الأرضية مملوقة ذهبا. وش يملاها ذهبا؟ تخيل هذه الكرة الأرضية كجراة مملوقة من الذهب - 00:56:10

ارقام لا يبلغها حساباتنا لهم ولن تبلغ حساباتنا فيما بعد. فهذا الكافر لو كانت عنده يقدمها لله على ان يفتدي نفسه. من عذاب الله ولا يقبلها الله منه والمؤمن الفقير المسكين المحتاج. الذي ربما لا يجد قوت يومه يمر بجوار هذا الكافر ويدخل الجنة لأن معه لا اله الا الله - 00:56:30

فلا شك ان هذه الكلمة كلمة عظيمة. ولكن للأسف ان في هذا هذه الأيام ان شبابنا وفتياتنا لا يعرفون قدر هذه الكلمة العظيمة. ولا يعرفون قدر هذه النعمة التي عندهم. نعمة لا اله الا الله. ولا ما هو السبب - 00:57:00 والله اني يأتي بعض الشباب ولا بعض الفتيات يقلدون الكفرة ولا يقتدون بهم ولا يجعلونا نماذج يقتدى بهم الا بسبب جهلهم بلا الله الا الله جهل بما معهم من النعمة - 00:57:20

عظيمة. لو الانسان استشعر هذه النعمة العظيمة التي عنده لنظر الى هؤلاء الكفرة مهما بلغت عندهم نظر اليهم نظرة مساكين وانهم حطب جهنم ان لم يرحمهم الله سبحانه وتعالى بكلمة التوحيد قبل وفاتهم. لكن متى يحصل - 00:57:30 هذا للعبد اذا نظر بالفعل الى ميزان كلمة لا اله الا الله. نظر الى عظم هذه الكلمة. نظر الى عظم الدين الذي بين جنبي الذي قد امن به ونظر في عظم هذه الكلمة عند الله وكيف انها تنقل الموازين وتطييش السجلات وانها تفتح ابواب الجنة - 00:57:50

فلا شك ان المؤمن اذا تفك في هذه الكلمة العظيمة كانت هذه الكلمة ان شاء الله تعالى على لسانه دائمًا. نعم. قال مرة ولم يزد على ثلات حتى لا لانه احيانا حتى لا يؤذيه حتى لا يذكره هذا التقليد. خلاص يكون الميت قد سمع منه وفهم لكن لا يستطيع - 00:58:10 لا يستطيع ان ينطق فحتى لا يكره لا يذكره هذا التقليد. فلذلك يقول اهل العلم انه يذكره مرة ثم مرة ثم مرتلا لا يزيد الا مثلا غشي عليه وقام مرة اخرى فانه يعيid - 00:58:30

تكون تحسب هذه مرة جديدة نعم. قال رحمة الله فيعيد تلقينه برفق ياسين ويوجهه الى القبلة. في الحديث اقرأوا ياسين على موتاكم. المراد موتاكم يعني ايش؟ الذين قارب عندهم الاجل - 00:58:50

وبعض العلم يقول ان هذا والله تعالى اعلم اجل ما فيها من احوال القيامة ولاجل ما فيها من اوصاف الجنة من اصحاب الجنة اليوم فيشغل فاكهون فيها بشري للمؤمن ان شاء الله تعالى وفيها تيسير لخروج روحه والله تعالى اعلم لا. قال رحمة الله فاذا مات سنته - 00:59:10

ان ان الروح اذا قبى نعم. يعني هذا اه فعل بعض الناس انه يقرأ ياسين على الميت بعد دفنه. لكن الظاهر والله تعالى اعلم انه تفسير الحديث انها تقرأ على الميت قبل - 00:59:30

قبل وفاته تقرأ على المحضر قبل وفاته. اي نعم. فاذا مات سنته في الحديث ان الروح اذا قبض تبعه البصر. تبعه البصر. يعني يشخص البصر. يشخص البصر. ينظر للروح وهي تتصعد. فيشخص البصر. فيسن - 00:59:50

تفميشه اي نعم. واشد لحية اشد انها تنفك تنفصل فيشدهما برباط ولا لفات والتلميذين مفاصله. نعم. وخلع ثيابه وستره بثوبه. هذا اللي هو خلع تجريده بداية تجريده وتهيئته لماذا؟ للغسل والتنظيف وستره بثوب بعد تجريده ان يستر بثوب - 01:00:10 يعني قلنا دائمًا ان الثوب المراد به ايش؟ ايوه القماش اللي يستر بثوبنا. ووضع حديدة على بطنه. يعني وضع حديدة على بطنه لثلا ينتفع ضيق بطنه بالا ينتفخ بطنه. والواجب حقيقة ان الناس لا ينبغي لهم ان يؤخرروا ان يؤخرروا غسل الميت. حتى ينتفخ - 01:00:40

مقبولة الواجب انهم يبادروا الى تغسيله. واليوم اه موجود عند الناس يعني الثلاجات ثلاجات الموتى. وثلاجات الموتى يعني تحفظ الميت من ان ينتفخ من ان ينتفخ من ان ينتفخ بطنه. نعم. ووضعه على سرير غسله متوجها منحدرا نحو رجليه - 01:01:00 اي نعم منحدرا نحو رجله يعني كانه يوضع مائل بهذا الشكل. يعني رأسه الاعلى يكون منحدر نحو رجليه. ليش حتى يسهو الخروج ما في بطنه في اثناء التغسيل. نعم. واسراع تجهيزه ان مات غير فجأة. اي نعم - 01:01:20

اسراع تجهيزه للتحسييل وغير ذلك. يقول ان مات غير فجأة. احتراز من المصنف رحمة الله تعالى. لأن بعض الناس في الفجأة قد يظنه مات وهو لم يمت. وهو يظن انه مات وهو لم يمت - 01:01:40

مات فجأة فيقول لا لا تسرع تجهيزه تظنه ميت وهو ليس كذلك. اه وكان سابقاً عندهم علامات للميت من علامات الميت مثل اللي هي ان ينفك لحياة وان تنفصل مفاصله - 01:02:00

لأن الأعصاب هي التي تسد البدن. والعروق هذى تسد البدن. فإذا مات الإنسان تفككت هذه الأعصاب. انفك كالمفصل ومفصل القدم ينفك مفصل القدم. اه كذلك لحيه ينفك. فهذه من العلامات - 01:02:20

التي كانوا يستدلون بها. طبعاً اليوم عندهم علامات حيوية طبية يعني يستطيعون انهم ايش؟ يقيسون بها نبض القلب وحركة الدماغ وغير ذلك فيؤخذ بهذه العلامات الحيوية المعاصرة اليوم. اي نعم. لكن هذا يعمل بهذه العلامات مثلًا لو كان الناس في بر مثلاً او لا - 01:02:40

اه ليست عندهم هذه الأشياء الطبية وغيرها يعملون بالعلامات السابقة. قال رحمة الله وانفاذ وصيحة انفاذ وصيته واجب لكن لعله يعني يبغى لنا نظيف كلمة وسرعة انفاذ وصيته. يعني يسن - 01:03:00

كذا وكذا وسعة انفاذ وصيته. افضل من انا نقول انفاذ وصيتي. انفاذ وصيحة الميت ايش؟ واجب. لكن سرعة انفاذها مباشرة هو السنة ويجب في قضاء دينه. ويجب الاسراع في قضاء دينه - 01:03:20

اي نعم لأن الشهيد له كل شيء الا الدين. فلا شك ان الامر الدين شديد. فكون ورثة الميت واقاربه واهله واولياؤه. انهم يبادرون في ابراء ذمة الميت لا شك ان هذا افضل للميت. نعم - 01:03:40

في الحديث اقرأوا ياسين على موتاكم. الحديث اخرجه الامام احمد. بعض العلماء يجعله حديث ضعيف ان كان ضعيف فلا يعمل به وان كان صحيح او حسن فيعمل الخلاف ثابت يعني في الحديث في صحته وضعيته. المصنف رحمة الله تعالى مشى على العمل بهذا الحديث - 01:04:10

التوجيه للقبلة يعني التوجيه للقبلة الواجب هو حال الواجب هو حال الدفن. الواجب هو حال الدفن. لكن هذه الحال نحن نقول يسن يسن من باب أنها يعني تهيئة للميت توجيهه للقبلة تلقينه الشهادة في هذه الحالة قراءة القرآن يعني هذا هذا الظاهر - 01:04:30

لكن ما نقول انه ايش؟ يعني ما هو ثابت في شيء حديث ما هو ثابت في حديث لا القرآن الكريم اجعلوا بيوتكم قبلة وفي السنة قبلتكم احياء وامواتا. يعني في الصلاة عند الموت. لكن هذه الحال حالة متوسطة بينهما الحال الاحتضار. فكونه يتوجه لها طيب - 01:05:00

يعني شبيهة مثل حالة النوم. مثل حالة النوم هنا. على العموم هذه الامور يعني بعضها ادلة عقلية لها. وبعضها لها ادلة شرعية ثابتة ادلة شرعية ثابتة. نعم - 01:05:20